وردت الواردات الالهية اليك • هدمت العوايد
عليك • ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون • الوارد
ياتي من حضرة قهار • لاجل ذلك لايصادمه شيئ
الا ومحقه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق • كيف يحتجب الحق بشيئ والذي
تحتجب به هو فيه ظاهر • وموجود حاضر لايتاسن
من قبول عمل لم يخلص فيه وجود الحضور • فربما قبل
من العمل مالم تدرك ثمرته عاجلا • لاتزكين واردا
لاتعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الامطار • وانما
المراد منها وجود الاثمار • لاتطلبن بقاء الواردات
بعد ان بسطت انوارها • واودعت اسرارها فلك
في الله غنى عن كل شيئ • وليس يفنيك عنه شيئ
فطلبك الى يقلة غير • دليل على عدم وجدانك له
انتحاشك بفقدان ملواه • دليل على عدم وصلتك
به • وقال رضي الله عنه النعيم وان تنوعت
مظاهره انما هو لشهوده وافتقر به • والعذاب وان
تنوعت

وان تنوعت مظاهره انما هو لوجود حجابه فسبب
العذاب وجود الحجاب • واتمام النعيم النظر الى وجه
الله الكريم • ما تجد القلوب من الهموم والاحزان • فلاجل
ما منعت من وجود العيان • من تمام النعم عليك • ان
يرزقك ما يكفيك • ويمنعك ما يطغيك • ليقل
ما تفرح به • يقل ما تحزن عليه • اذا اردت ان لاتفرح
فلا تتول ولاية لاتدوم لك • ان رغبتك البدايات
زهدتك النهايات • ان دعاك اليها ظاهر نهاك
عنها باطن • انما جعل هذه الدار محلا للاغيار
ومعدنا للوجود الاكدار • تزهيدا لك فيها علما
انك لاتقبل النصح المجرد • فذوقك من ذواقها
ما يسهل عليك وجود فراقها • العلم النافع هو الذي
ينبسط في الصدر شعاعه • وينكشف به عن القلب قناعه
خير علم ما كانت الخشية معه • العلم ان قارنته الخشية
فلك والا فعليك • خير علم ما يلزم وجوده • الخشية
لله تعالى • لان الله تعالى اثنى على العلماء بذلك • متى
ملك عدم اقبال الناس عليك • وتوجههم بالذم اليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)